وقد رفرف حمهم بالجحيم واسدت نعمطا على الكافرين وتعلت من لدى الملائكة بارتيها
والمصرف بالى فعرها مرسده عصيها واهل بعضها بعضا من سرورها ولهيها وحبت ارباب الرتب
العلية على ركبها واعب النعوس بعلاتها وعطيها وقد حاد لوتها الى الظلمة والسواد وقام
عليها وحوانها الملائكة الغلاظ الشداد وحشى من السطوة الصالح والطالح والكافر
والمانع وظهر السعاة على كل مجرم والاشقياء ربنا سلم ربنا سلم والناس في ذلك الكرب
الشديد والامد البعيد والهول المهول واليوم الذي هو اطول من الطول والعطش
والدهش لا يناطقون ولا يتسائلون ولا يتكلمون ولا يطرفهم ولا يلوى
عليهم وهم في غمرتهم عامهون في قلبهم مبرادون والعرق على مقدار اعمالهم وبانت احوالهم
فمنهم من ياخذه العرق الى قدميه ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى حقويه ومنهم
من يلجمه العرق الجاما ومنهم من يعوم في عرقه عاما فعاما وقل واحد منهم لا يسار له في عرقه عثرة
ولا في قلبه سواه ولا في حرقه الا اياه وهم قل واحد لا يعد اه وهم في ذلك الموقف في اشد من
ضربات السيوف لا يحدون روح الحياة ويود قل واحد منهم الموت لو وصل الى الممات فما له من شر
قطرير ويوم على الكافرين عسير عسير قمرسده الاهوال وسيق المحال وصد بلد الحال لمحبوب
الى السوال في تعجل الحساب والصير الى المآب اما الى النعيم واما الى العذاب فلمسون السعاة
من اولوب الحلول الى سهد من ابدا له وحرمه ثابوا ادم عليه السلام فاورد في الحديث نحو هذا الكلام
فيقولون له انوا الشر خلقك الله بيده واسجد لك الملائكة اسفع لنا عند ربك يعجل الحساب
اما الى الجنة او النار فقد طال بنا الوقوف فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولم يغضب بعده مثله وقد نهيت نفسه دنيا ولكن روحوا الى نوح فانوا نوحا كاد كرونسلوه
على ما سرح وسطر ويقولون له يا نوح انت المرسلين ورسول رب العالمين اسفع لنا عند ربنا يعجل الحساب
اما الجنة او النار فقد طال بنا الوقوف فيقول ان ادم عليه السلام ان ربي غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله وقد نهيت نفسه دنيا في دعائه على قومه ولكن روحوا
الى ابراهيم عليه السلام فانوا ابراهيم ويقولون له يا خليل الرحمن وخاله الله من نار النمرود وفدا
ولد لبيع عظيم اسفع لنا عند ربك يعجل الحساب اما الى الجنة واما الى النار فقد طال بنا الوقوف
فيقول كان نوح ان ربي غضب اليوم غضبا شديدا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده
مثله وقد نهيت نفسه دنيا وحوا الى موسى عليه السلام فيقولون موسى بن عمران
ويقولون له كليم الرحمن اسفع لنا عند ربك يعجل لنا الحساب اما الى الجنة او النار فقد طال بنا
الوقوف فيقول كان ابراهيم عليه السلام ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا
يغضب بعده مثله وقد نهيت نفسه دنيا ولكن روحوا الى عيسى عليه السلام فانوا المسيح فيقولون له
روح الله وكلمته اسفع لنا عند ربك يعجل الحساب اما الجنة او النار فقد طال بنا الوقوف
فيقول كان الانبيا من قبله وقد نهيت نفسه دنيا ولكن روحوا الى محمد فهو خاتم النبيين
فانوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون قد رد الامر اليك وذلك الانبيا عليك فاشفع لنا

عند ربك يعجل لنا الحساب اما الجنة او النار فقد طال بنا الوقوف فعند ذلك يقول انا لها
انا لها ثم وعد في بحر ساجد الجنة العرش فيقال له اسفع تشفع وسل تعط وقل تسمع
وورد فاحمد الله تحميدا لم احمده مثلها وتهنى الله محامد لم ينادي عليها الورى اعمالكم
تنفع الفرائض من الفرع وتحور العوى الطبعة من الجزع فتسر الدواوين وتنصب الموازين وتعطى
كل واحد كتابه اما باليمين او بالشمال وتنصب الحساب وتطوى الكتاب وتحاور الارباب
وكل حاسب نفسه ولا يعتمد ان الحساب لعثرة ويقول شتر بها عليك في الدنيا فانا
استرها عليك اليوم وتنفع القصاص ولا ضير ما ضر وتمحى السعرة من السعرة الخلاص ويحاسبون على
ما قل الدر ويستحل صفة العدل العاجز والبر ويقول الله وعزتي وجلالي لا عاودني اليوم
ظلم ظالم ويقتص من الشاة القرنا للجما وتسلى العود لم حدس العود ونور الاعمال وتعظم
الاهوال وتسد الرحام بعاظم الخصام فيا له من يوم عسير على الكافرين غير يسير يوم الطامة
يوم الندامة يوم الواقعة يوم الحاقة يوم الصاعقة يوم الراجفة يوم الارفة يوم النشور
يوم الحشر يوم الوعيد يوم العراء يوم العلة يوم الحساب يوم النوار يوم سلى السرائر
وتكشف الضمائر وتجمع الاولين والاخرين وتستوي الباطن والظاهر يوم تعرضون يوم
تحشرون يوم تحاسبون يوم تنشرون يوم تعرضون يوم لا تنطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
يوم تشهد الجوارح يوم ظهور الفضائح يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه والصديق
والحميم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم تنشق السما وتنكدر النجوم
وتكور الشمس وتدك الارض غير الارض وتقف جميع الخلائق للعرض يوم قام العدل
يوم ساء الفصل يوم الاسعاد يوم الاتعاد يوم الشقاء يوم المعاد يوم المعاد يوم الفصل
يوم الوبال يوم النكال يوم الاهوال يوم الزلزال يوم الخوف يوم الخلق يوم الاسف
يوم التلف يوم الخلف يوم الوفا يوم الجفا يوم الاصطفا يوم العبوس يوم العكوس
يوم الابرار يوم الفجار يوم الاحطار يوم العسير يوم النار يوم لا تسمع الجار الجار الا ادن الجار
يوم الدموع يوم الخضوع يوم الرجوع يوم الصاحة يوم الطامة يوم العطش يوم الدهش
يوم الحساب يوم العذاب يوم العقاب يوم الثواب يوم الحساب يوم الشاب يوم الاياس
يوم الافلاس يوم الاذا يوم الرجا يوم النعمة يوم السمة يوم الرحمة يوم الشرور يوم السرور
يوم الجبور يوم تساد الانبيا والمرسلون والامم الماضون والخلفا الراشدون يوم الشهود يوم
يطوى الخلود ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود **واعلم** يا اخي ان الشهادة اليوم
لا تحصر اذ هو قائم بجميع الصفات من الاعمال والنيات وجميع الحركات والخطرات من الحسنات
والمعصيات لا تعادر ذره مما فوقها ولا سعره مما دونها الا وتوجد صاحبها وليس في ذلك اليوم
درهم ولا دينار وانما هي الحسنات والسيات فتوجد من حسنات هذا لهذا وتوضع من سيات
هذا على هذا اذا لم يكن له حسنات وذلك بحسب الجزا وصفة العدل والقضا والحكم العدل
من الذي يعلم السر واخفى وذلك الصراط والميزان وهما على الاستقامة في الوزن والمسير ويحقق العدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)